لمن تفرغ له ولا تكن مكثارا بالمنطق مهذارا فان كثرة المنطق يشين العلماء
ويبدي مساوئ السخفاء ولكن عليك بالاقتصاد فان ذلك من التوفيق
والسداد واعرض عن الجهال وباطلهم واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل
الحكماء وزين العلماء واذا اشتحك الجاهل فاسكت عنه حلما وجانبه حزما
فانما بقي من جهله عليك وسبه اياك اكثر واعظم يا ابن عمران ولا ترى
انك اوتيت العلم الا قليلا فان الاندلاث والتعسف من الاقتحام والتكلف
يا ابن عمران لا تفتحن بابا لا تدري ما غلقه ولا تغلقن بابا لا تدري ما فتحه
يا ابن عمران من لا تنتشي من الدنيا نهمته ولا تنقضي عنها رغبته كيف
يكون عابدا ومن يحقر حاله ويتهم الله فيما قضى له كيف يكون زاهدا
هل يكف عن الشهوات من غلب عليه هواه او ينفعه طلب العلم والجهل
قد هواه لان سعيه الى آخرته وهو مقبل على دنياه يا موسى تعلم ما
تعلمت لتعمل به ولا تعمل لتحدث به فيكون عليك وبالا ولغيرك نورا
يا موسى بن عمران اجعل الزهد والتقوى لباسك والعلم والذكر كلامك
واستكثر من الحسنات فانك تصيب السيئات وزع زرع بالخوف قلبك
فان ذلك يرضي ربك واعمل خيرا فانك لابد عامل سواه وقد وعظت
ان حفظت فتولى الخضر وبقي موسى حزينا مكروبا يبكي

الكتاب السادس والعشرون تاريخ يحيى بن معين في احوال الرجال وهو
مرتب على حروف المعجم قال الامام ابو زكريا يحيى المذكور في كتابه المسطور
بالسند اليه حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود
عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة عن ابيه رضي الله عنه قال لقد اظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلم اهل مكة كلهم وذكر قبل
ان تفرض الصلاة حتى ان كان ليقرأ بالسجدة فيسجد فيسجدون

وما يستطيع

تاريخ ابن معين

وبالسند الى الحافظ ابن
حجر عن ابي اسحاق الفزيني
عن يحيى بن يوسف بن
المصري عن ابي الحسين
علي بن هبة الله بن الحسن
عن ابي طاهر السلفي عن
محمد بن احمد الكرازي
عن علي بن محمد الفارسي
عنه ابي احمد عبد الله بن
محمد المفسر عن ابي بكر
احمد بن علي المروزي
عن مؤلفه يحيى بن
معين رحمه الله تعالى

وما يستطيع بعضهم ان يسجد من الزحام وضيق المقام لكثرة الناس
حتى قدم رؤس قريش الوليد بن المغيرة وابو جهل وغيرهما وكانوا بالطائف
في ارضهم فقالوا لا تدعون دينكم ودين اباءكم فكفروا

الكتاب السابع
والعشرون الشفا للقاضي عياض

كتاب الشفا
بالسند الى الفخر بن
البخاري عن ابي الحسين
يحيى بن محمد الصائغ
عن مؤلفه رحمه الله تعالى

وبالسند اليه قال
الامام ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي رحمه الله في كتابه
المذكور قبيل الباب الاول وبالسند اليه حدثنا القاضي الشهيد ابو علي
الحسين بن محمد الحافظ قراءة مني عليه قال حدثنا ابو الحسين المبارك بن
عبد الجبار وابو الفضل احمد بن خيرون قالا حدثنا ابو يعلى البغدادي
قال حدثنا ابو علي السنجي قال حدثنا محمد بن احمد بن محبوب قال حدثنا
ابو عيسى بن سورة الحافظ قال حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا
فاستصعب عليه فقال له جبريل ايمحمد تفعل هذا فاركبك احد اكرم
على الله منه قال فارفض عرقا فارفض بتشديد الضاد المعجمة اي انتشر
عرقه وكثر لحيائه وخجله من النبي صلى الله عليه وسلم فنفر منه واستصعب
عليه وقيل استصعب تيها واعجابا به عليه الصلاة والسلام وقيل
ليفوز بوعده وقيل لبعد عهده بركوب الانبياء عليهم الصلاة والسلام
والى الاول اشار الشهاب الخفاجي في شرح الشفاء بقوله

عرق البراق وقد اراد محمد ✦ يعلوا عليه لاجل جل مصالحه
فكانه لنفاره خجلا غدا ✦ متاسفا يبكي بكل جوارحه
انتهى وقلت في ذكر مشربه الجميع
عرق البراق لهيبة المختار ✦ لما اراد ركوبه للباري